المبني على تشبيهه ببيت واسع يحتاج الناس الى دخوله وسراج فيه
استعارة بالكناية يتبعها استعارة تخييلية والضوء الذي هو اعلى
من النور به لقوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا الصفات الكمال
استعارة مصرحة بجامع ان كلا من الضوء بين المعقول والحسي
يهدي الى المقصود وايضا الكمالات الدينية فهو نور الظاهر
والباطن **لك** لا لغيرك **ذات** اصلها مؤنث ذو والمقتضية
لموصوف واللازمة للاضافة غالبا كرجل ذي مال ثم استعملوها
استعمال الاسماء المستقلة فقالوا ذات قديمة ونسبوا للفظها
فقالوا ذاتي وقد تستعمل بمعنى نفس الشيء وحقيقته كما هنا
وكما في قول خبيب رضي الله عنه وذلك في ذات الاله **العلوم**
جمع علم وهو هنا صفة ينجلي بها المذكور لمن قامت به انجلاء
تاما او الادراك الجازم الذي لا يحتمل النقيض وحد بحدود
اخرى كلها مدخولة ايضا وترادفه المعرفة لكن لا يقال لله
تعالى عارف لانها تستدعي سبق جهل بخلاف العلم واليقين
لكن فرق بينهما بعض المحققين بان اليقين خاص بما من شانه
ان يتطرق اليه شك فلا يقال تيقنت ان الواحد نصف
الاثنين وقال الراغب اليقين من صفة العلم فوق المعرفة
والدراية واخواتها فيقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين
وهو سكون النفس مع ثبات الحكم حال كونها واصلة اليك على
لسان الملك وبالالقاء في الروع او بخلق العلم الضروري او بسماع
الكلام النفسي **من** فيض **عالم الغيب** مصدر وصف به

للمبالغة

لكن ذات العلوم من عالم الغيب
ومنها لادم الاسما

للمبالغة بمعنى اسم الفاعل اي الغائب وهو ما لم يشاهد لكن بالنسبة
الينا واما بالنسبة اليه تعالى فالكل من عالم الشهادة لا المفعول
المغيب خلافا لمن زعمه لان غاب لازم وخص بالذكر على حد قوله
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الاية لان العلم به الخص والظهر
ولان اكثر علوم نبينا صلى الله عليه وسلم تتعلق بالمغيبات بدليل
فعلمت علم الاولين والاخرين في الحديث المشهور ولانه تعالى
اختص لكن من حيث الاحاطة والشمول لعلمه بالكليات والجزئيات
فلا ينافي ذلك في اطلاع الله تعالى لبعض خواصه على كثير من
المغيبات حتى من الخمس اللاتي قال فيهن صلى الله عليه وسلم في خمس
لا يعلمهن الا الله لانها جزئيات معدودة لا غير وانكار المعتزلة
لذلك مكابرة فقد وقع للانبيا والاوليا من ذلك ما لا يكفي عده
لا سيما ما وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم وسيأتي بسط جملة مما
اخبر به صلى الله عليه وسلم من المغيبات في شرح قوله وكم اخرج
اخرج خبأ له الغيوب خبأ وجملة مما يتعلق بانكار المعتزلة او
اخر الكتاب **ومنها** اي العلوم بمعنى المعلومات وهو متعلق
بالاسما **لادم** ابي البشر صلى الله عليه وسلم واصله آدم لكنهم
ليسوا الثانية تخفيفا وجعلوها في التصغير واوا نظرا للتلبية بها
من الادمة بالسكون او الفتح اذ من اديم الارض كما صح عن ابن
عباس رضي الله عنهما وورد عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما
واديم الارض ظاهر وجهها والادمة السمرة وهو مراد من
قال لون يقارب السواد ومن قال يشبه التراب واستشكل

مطلب علمه صلى الله عليه
وسلم المغيبات كلها

Copyright © King Saud University